

افتتاحية

الحمد لله الذي أنزل الكتاب المبين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين». [رواه مسلم]. وإن من فضل الله تعالى على هذه البلاد أن شرفها بخدمة القرآن الكريم وأهله، من خلال تأسيس مراكز تعليم القرآن الكريم ونشرها في ربوع مملكة البحرين الحبيبة، لتغطي رقعتها الجغرافية وتفي بالأعداد المتزايدة للدارسين فيها.

ووعوداً على بدء، فقط سبق للجمعية إصدار نشرة أهل القرآن في الدورات السابقة وما هو العدد الأول من هذه النشرة، في ثوبها الجديد وعناوينها المتميزة، نشرة: «أهل القرآن» لجمعية خدمة القرآن الكريم بين يديكم، وهو منكم وإليكم.

إن للجمعيات العلمية دوراً فاعلاً ومؤثراً في الحياة العلمية، والتواصل المثمر في المجتمعات بما تمثله من قيمة وأهمية في مجال تخصصاتها العلمية، وبما تتيحها من تعارف وتآلف بين أصحاب التخصص الواحد، وبما توفره من فرص التواصل الشخصي والعلمي بينهم وهذا مما يسهم في بناء مجتمع قرآني كريم إن شاء الله.

وجمعية خدمة القرآن الكريم من أهم الجمعيات المتخصصة في خدمة القرآن الكريم وعلومه بمملكة البحرين، بل وقد سبقت دولاً كثيرة في تخصصها حيث فازت بأحسن منظم لجائزة قرآنية في العالم.

وانطلاقاً من هذا الواجب المناط بها كانت الرغبة، وكان العمل على إصدار نشرة دورية تعنى بأنشطة الجمعية وأنشطة المراكز والحلقات القرآنية بمملكة البحرين بمختلف برامجها لتكون مجالاً خصباً لنشر أنشطة تلك المراكز والحلقات

ويسعدني من هذا المنبر أن أدعو الباحثين والمراكز والحلقات القرآنية من أعضاء الجمعية وغيرهم، من داخل وخارج مملكة البحرين أن يثروا نشرتهم بما يعود على المجتمع بالنفع ليتم التواصل، ويستمر العطاء.

إسحاق بن راشد الكوهجي
رئيس مجلس الإدارة

إقرأ في هذا العدد:



ص 2

جمعية خدمة القرآن الكريم تستعد لمسابقة جائزة سيد جنيد عالم في نسختها 14



ص 2

شركة بن فقيه للتطوير والاستثمار العقاري تطلق أكبر مسابقة محلية بالتعاون مع جمعية خدمة القرآن الكريم

ص 2

خدمة القرآن تطلق جائزة المعتكف المتميز (عاكفون)

ص 5

لقاء مع شيخ قراء البحرين... وغيرها الكثير

أعضاء مجلس الإدارة

حسن محمد طيب العلوي
أمين السر

عبد الغني عبد العزيز قحطان
الأمين المالي

عبد العزيز إبراهيم رشدان
نائب رئيس مجلس الإدارة

إسحاق بن راشد الكوهجي
رئيس مجلس الإدارة

إبراهيم عبد الله حسن
عضو مجلس الإدارة

جعفر يوسف جناحي
عضو مجلس الإدارة

نبيل عبدالرحمن أجور
عضو مجلس الإدارة

د. عبد الجليل عبداللطيف الأنصاري
عضو مجلس الإدارة

خالد جاسم المأود
عضو مجلس الإدارة

صهيب عبد الرزاق شريف
عضو مجلس الإدارة

يوسف عبدالرحمن فقيه
عضو مجلس الإدارة

جمعية خدمة القرآن الكريم وبرعاية شركة بن فقيه للاستثمار والتطوير العقاري يُطلقان أكبر مسابقة محلية في مملكة البحرين

حيثُ عُقد المؤتمر الصحفي للإعلان عن انطلاقة هذه المسابقة يوم الأحد تاريخ ٢٩ شعبان ١٤٣٧هـ الموافق ٥ يونيو ٢٠١٦م، وذلك في مركز عيسى الثقافي.

حيثُ أنّ الهدف من هذه المسابقة هو تشجيع حفظه كتاب الله على التنافس الحقّ في هذا الخير العميم، ومما يُذكر في هذا الصدد هو أنّ الجائزة الكبرى في هذه المسابقة هي شقة سكنية، وهذه الجائزة قد جعلت حُفاظ القرآن يعتزّون بما في صدورهم من كتاب الله، فضلاً عمّا لهم عند الله عزّ وجلّ.

وقد انطلقت التصفيات التمهيدية لهذه المسابقة في نهاية شهر رمضان، وستكون التصفيات الأولية في الشهر العاشر من العام الجاري، وفقّ الله أودلانا وبناتنا لحفظ كتاب الله، وأدام الله عزّ مملكتنا الحبيبة البحرين، وحفّظ الله ولاة أمرنا لما فيه خير الإسلام والمسلمين.



جمعية خدمة القرآن الكريم تستعد لتنظيم جائزة سيد جنيد عالم الدولية للقرآن الكريم

أعلن رئيس الأمانة العامة للجائزة الشيخ عبد الغني بن عبدالعزيز العمري عن استعداد الجمعية لتنظيم جائزة سيد جنيد عالم الدولية للقرآن الكريم في نسختها الرابعة عشرة، والتي تعد أكبر مسابقة دولية تحتضنها مملكة البحرين في حفظ القرآن الكريم بتنظيم من جمعية خدمة القرآن الكريم.

وسيشترك في هذه الجائزة الفائزة بلقب أفضل مسابقة قرآنية في العالم حفظه القرآن الكريم من ٥٤ دولة من مختلف قارات العالم، حيث ستقوم جمعية خدمة القرآن الكريم باستضافتهم في مملكة البحرين وسيساركون في التصفيات التي ستؤهلهم للفوز بالمراكز الثلاث الأولى لفرعي الجائزة: فرع حفظ القرآن كاملاً، وفرع حُسن التلاوة والأداء.

وقد بدأت اللجنة المنظمة للجائزة استعداداتها المبكرة للإعداد لهذا الحدث العالمي، حيث تم مخاطبة سفارات الدول العربية والإسلامية في مملكة البحرين لترشيح المشاركين ممن يمثلون بلدانهم في هذا المجمع القرآني. كما قامت اللجنة المنظمة للجائزة بالتنسيق مع المسؤولين في وزارة العدل والشؤون الإسلامية والأوقاف لتسهيل إجراءات الوصول والمغادرة للوفود المشاركة في الجائزة.

جائزة خدمة القرآن الكريم للمعتكف المتميز

جائزة المعتكف المتميز لتعليم القرآن الكريم جائزة سنوية تقدمها (جمعية خدمة القرآن الكريم) تكريماً لأهل القرآن تعلماً وتعليماً وإشفاقاً وتقديراً لأدائهم المتميز، وذلك بتمنيز جهودهم عبر معايير لتقييم جودة الأداء خلال شهر رمضان الكريم ليكونوا نماذج يحتذى بها في عصر التميز ومجتمع المعرفة، بفروع متنوعة يتم تطويرها سنوياً لتواكب المتغيرات التعليمية، بمعايير دقيقة وعلمية .

وتم تكريم المراكز الفائزة في دورتها الأولى:

الفرع الأول: فرع المراكز والحلقات القرآنية:

بالمركز الأول مركز عبد الرحمن أجور.

المركز الثاني مركز الشيخ عيسى بن علي آل خليفة.

المركز الثالث حلقات معاوية بن أبي سفيان.

الفرع الثاني: فرع المشرف المتميز: الأستاذ عمار

حسن طيب مشرف معتكف أجور (وتزودوا)

رسالة الجائزة تسعى جائزة المعتكف المتميز في جمعية خدمة القرآن الكريم الى تشجيع أهل القرآن تعلماً وتعليماً وإشفاقاً لتحقيق التميز في أنشطة تعليم القرآن وتعلمه والإشراف عليها من خلال معايير لتقييم جودة الأداء .

إعداد: حمدان خالد حسين

مشرف جمعية خدمة القرآن الكريم





قصيدة يا قارئ القرآن

للشاعر محمود آدم

ووجهك من فرط الهدى يتألق
تضيء لك الدنيا جميعا وتبرق
وطيبك من عطر المزاهر يعبق
وحولك أطياف الملائك تحدق
وهمتك العليا إلى الدين تسبق
ويا جدولا عذبا سعى يترقرق
فيخضر منها عودها ثم تورق
وترفعها للمجد ساعة تنطق
فتطلع من خلف الغمام وتشرق
إذا اختلف الساعون ثم تفرقوا
تدل على خير الطريق فتصدق
تطوف به فوق السما وتحلق
وتزفر نيران الجحيم وتشهق
فتمرق من فرط الدنو ونفرق
وحولك أصناف الخلائق تحرق
عرايا بلا ستر تخاف وتشفق
تدوم فلا تبلى عليك وتخلق
بتاج وقار منه كالشمس تشرق
وكل بأولى شافع يتعلق
فتنجومن الهول الرهيب وتسبق
لترقى بها والحافظ المتفوق
ورتل فأسماع الخلائق تعشق
وهذا جزاء الله إذ يتحقق
وفيها زرابي تبث ونمرق
ووضعك من بين الخلائق أليق
بمثلك دون الناس تبقى وتعلق
ووجهك من فرط الهدى يتألق
تضيء لك الدنيا جميعا وتبرق
وطيبك من عطر المزاهر يعبق
تطوف به فوق السما وتحلق

بهاؤك موفور وثوبك رونق
وعزمك مضاء وعندك همة
وصوتك في أذن القصائد همسة
وتحملك الأفلاك فوق جبينها
تجيء لك الدنيا إذا شئت في يد
أيا قارئ القرآن يا نور عيننا
نمير تروي النفس هديا وعزة
حروفك آيات تطل على الدنيا
وتمحو عن الدنيا سواد ظلامها
أيا قارئ القرآن أنت إمامنا
أيا قارئ القرآن أنت أماننا
هنيئا لك الأجر العظيم كرامة
غدا حين يأتي الناس يوم قيامة
وتغلي من الشمس الرؤوس لقربها
يجيء كتاب الله فوقك ظلة
غدا حين تأتي الناس في هول مطلع
يجيء كتاب الله يكسوك حلة
ويكسوك أحلى ما اكتسى الخلق كله
غدا حين يحتاج العباد لشافع
يجيء كتاب الله عندك شافعا
غدا تقرأ القرآن في جنة العلا
يقال لك اقرأ وارثق اليوم جنة
فهذا كلام الله يتلوه عبده
جنان وولدان وحوور وأنهر
أيا قارئ القرآن فضلك واسع
وقد قلت أوصافا ببدء قصيدتي
بهاؤك موفور وثوبك رونق
وعزمك مضاء وعندك همة
وصوتك في أذن القصائد همسة
هنيئا لك الأجر العظيم كرامة

ومضات قرآنية

تقوم المراكز والحلقات القرآنية بمملكة البحرين بجهود كبيرة في خدمة القرآن الكريم وأهله، ومن خلال تتبعنا للعمل القرآني بهذه المراكز لاحظنا بعض التعثر في خطوات نجاحها بسبب نقص الخبرة أو عدم المعرفة الكافية أو أسباب أخرى وسوف نطرح في هذه الزاوية بعض الأمور اللصيقة بعمل المراكز والحلقات القرآنية والتي من شأنها أن تقوم عملها وتسلك بها سبل النجاح والرفعة في الدنيا والآخرة.

(١) أسس العمل بمركز

التحفيظ

هناك أربعة أركان أساسية يركز عليها العمل بمراكز التحفيظ عند إنشائها، ولا يمكن العمل بدونها وهي:

- ١- معلم القرآن الكريم
- ٢- الطالب
- ٣- المنهج الدراسي
- ٤- المبنى

فلا يمكن البدء بأي نشاط تعليمي قرآني بدون معلم القرآن الكريم الذي سيتولى التعليم بالمركز، ومن ثم يأتي الطالب في المرتبة الثانية فوجود طلاب لديهم الاستعداد التام للتعلم من أهم الأساسات التي يعول عليها المركز، ثم يأتي أهمية وجود منهج دراسي مكتوب وواضح للمعلم والطالب جميعا، يتم اعتماده من قبل إدارة المركز حتى يتم تقويم مستوى الطالب وأداء المعلم.

وفي المرتبة الأخيرة يأتي أهمية وجود مكان لإقامة النشاط التعليمي بالمركز، يكون مهيئاً بصورة جيدة ومناسبة للمعلمين والمتعلمين.

هذه أسس من الأهمية بمكان وجودها عند تأسيس مركز التحفيظ، وقد يقول قائل بأن هناك مراكز لتحفيظ القرآن الكريم قد تأسست بدون وجود هذه الأسس الأربعة، ونقول: نعم، ربما يكون ذلك، لكننا نتكلم عن عمل مؤسسي دائم، مطلوب منه مخرجات ذات جودة وقيمة.

وللحديث بقية مع تحياتي أخوكم: حسن محمد طيب

فوائد قرآنية

جمعية خدمة القرآن الكريم تطلق خدمة فوائد قرآنية عبر التويتر-باسم خواطر قرآنية، والانسئغرام باسم روائع قرآنية.



إعداد وترتيب: ماجد المريسي

الاستجابة لله في قراءة القرآن

الشيخ خالد جذع السعدون

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّهُ مَنْ يَطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ غَوَى.

إِنَّ مِمَّا نَقَرَاهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْكَرِيمِ، قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾^(١)

فالاستجابة في الآية تنصيصاً هي الحياة، ومفهوماً تركها موتٌ أو سُبات، وكذا فهي كالتوبة لا تكون إلا في وقتها، وإلا فالله غنيٌّ عن استجابة تأخرت، أو على كُرهٍ وقعت، وكما قال الحق تبارك وتعالى: ﴿اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ مَلَجٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ﴾^(٢)

ثم إنه إذا عُلِمَ ذلك -ولابد أن يُعلم- وأعني قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾^(٣)

فَعُلِمَتْ وَلايَتُهُ عَلَى أَنْفُسِنَا، وكأنَّ أَنْفُسَنَا نَفْسُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وما هذا إلا لكونه كما قال الذي خلق الخلق فأحسنه وجملته، وليس ثم إلا الله عزَّ وجلَّ، قال: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾^(٤)

ثم إنَّ من العلم علماً لا بُدَّ أن يُعْلَمَ ضرورةً، وهو أنَّ الله سُبْحَانَهُ ما يأمرُ إلا بخير، ولا ينهى إلا عن شرٍّ، عِلْمُهُ مَنْ عِلْمُهُ وَجْهَلُهُ مَنْ جْهَلُهُ، أَطَاعَهُ مَنْ أَطَاعَهُ فَفَازَ وَرَجَحَ، وَأَبَى إِلَّا عِصْيَانَهُ مَنْ اسْتَكْبَرَ فَخَابَ وَاللَّهُ وَخَسِرَ، رَوَى الْإِمَامُ مُسْلِمٌ (١٨٤٤) حديثاً طويلاً من حديثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ مَرْفُوعاً: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أَمَتُهُ عَلَى خَيْرٍ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَيُنْذِرُهُمْ شَرًّا مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَإِنْ أَمَّتْكُمْ هَذِهِ جَعَلَ عَافِيَتُهَا فِي أَوَّلِهَا، وَسَيَصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ، وَأُمُورٌ تُتَكَرَّرُ وَنَهَا» ثم ساق حديثاً طويلاً في الفتنة.

قلت: فهذه سُنَّةٌ كَوْنِيَّةٌ، وهي أَنَّ الله جعل عافية هذه الأُمَّة في أولها، وهذا بسبب ترك المتأخرين لسنن الشرع التي أمرُوا بها، فتتكبَّوها وصيَّروها نسياً منسياً، وأمَّا الصَّحابةُ فلا تَسَلَّ عن استجابتهم لله ورسوله، فلقد بلغوا في ذلك الْعَجَبَ، لِذَا فَهَمُّ

1 - [الأنفال:24].

2 - [الشورى:47].

3 - [الأحزاب من الآية:6].

4 - [التوبة:128].

السَّابِقُونَ، وليس لمن رَامَ سِبَاقَهُمْ إِلَّا الْحَجَرُ وَالنَّصَبُ.

ثم إِنَّهُ مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَعْلَمَ فِي هَذَا الْمَقَامِ هُوَ أَنَّ الاستجابة لله لأبَدٍ لها من فوريَّة، وإلا فبقدر ما تتأخَّر فيها عبدُ الله، فليس ثم من خاسِرٍ إلا أنت! فامضِ على هذا مُسَابِقاً فَالِحاً، وإلا مُتَأَخِراً، وقد تكون منبُوذاً كَالِحاً، وإنا لله وإنا إليه راجعون،

فالاستجابة الأصل فيها الفوريَّة، وفي كلِّ زمانٍ ومكان:

روى الْبُخَارِيُّ (٤٤٧٤) من حديثِ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ الْمُعَلَّى، قَالَ: «كُنْتُ أَصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أَجِبْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي! فَقَالَ: أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾»^(٥). ثُمَّ قَالَ لِي: لَأَعْلَمَنَّكَ سُورَةٌ هِيَ أَعْظَمُ السُّورِ فِي الْقُرْآنِ، قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ؛ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، قُلْتُ لَهُ: أَلَمْ تَقُلْ لَأَعْلَمَنَّكَ سُورَةٌ هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ.

فها هُنَا أَبُو سَعِيدٍ بْنُ الْمُعَلَّى احتجَّ بصلاته لتأخُّره في الإجابة، فبَيَّنَ له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الصلاة وإنَّ عَظُمَتْ فلا تكون مانعاً من الاستجابة لله! فيا ليت شعري ما حالنا ونحن لانستجيب لله لشهواتٍ أو شُبُهَاتٍ؟!

وأمَّا الأُمثلة للاستجابة قرنَ الصَّحابةِ فكثيرةٌ، منها ما رواه أبو داود (٤٦٢) عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَوْ تَرَكْنَا هَذَا الْبَابَ لِلنِّسَاءِ». قَالَ نَافِعٌ: «فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ ابْنُ عُمَرَ، حَتَّى مَاتَ».

وكذا من بركة الاستجابة لأمر الله ما روى الْبُخَارِيُّ (٧٣٠٨) ومُسْلِمٌ (١٧٨٥) عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّهَمُوا رَأْيَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ، لَقَدْ رَأَيْتَنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ، وَلَوْ اسْتَطِيعَ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ لَرَدَدْتُهُ، وَمَا وَضَعْنَا سِيُوفَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا إِلَى أَمْرِ يُفْطَعُنَا، إِلَّا أَسْهَلَنَ بِنَا إِلَى أَمْرِ نَعْرِفُهُ، غَيْرَ هَذَا الْأَمْرِ».

وقوله: «وَمَا وَضَعْنَا سِيُوفَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا إِلَى أَمْرِ يُفْطَعُنَا، إِلَّا أَسْهَلَنَ بِنَا إِلَى أَمْرِ نَعْرِفُهُ» فيه بركة امتثال الأمر والاستجابة لله، ولو كان الأمر لاتحتمله العقول، أو لاتستطيعه النفوس، فالتسليم والإذعان حينذاك هو الفلاح والرَّشاد.

أما بعد: ومع هذا التأصيل والتفصيل، فإليك أمراً أَمَرَهُ رَبُّنَا تبارك وتعالى، ثم أوصى به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذي عَلِمْنَا ما عَلِمْنَا من شفقتِهِ علينا بقليلٍ ما تقدَّم من نصوصٍ ومباني، ونُصَحِهِ لَنَا فيها إشارةً أو بالمعاني.

قال الله الْمَلِكُ الْحَقُّ: ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾^(٦). وقال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾^(٧)

فَمُرَادُ اللَّهِ هَا هُنَا ظَاهِرٌ بِالْأَمْرِ بقراءة القرآن، بل وبترتيله ترتيلاً، فَمَنْ عِلِمَ الاستجابة استجاب لأمر الله، فقرأ ما يُريدُ الله، ولو أراد منه قراءة كلامٍ أعجبيٍّ مَهِينٍ، وَلَا يَكَادُ يُبِينُ! فكيف وقد أَمَرْنَا بقراءة الهدى والنور، بل هو كلامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾^(٨). فهو نورٌ عند قراءته والاستماعِ إليه، نورٌ عند دعوةِ النَّاسِ إليه، ونورٌ لصدورنا التي حفظته، ونورٌ نسيرُ به في الدنيا، ونورٌ عند الصُّراطِ والمُروءِ عليه، ونورٌ نرتقي به مُرتلين أعلى الدَّرَجَاتِ فِي الْجَنَانِ.

وأمَّا نَبِيُّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الذي كان أَوَّلَى بِنَا مِنْ أَنْفُسِنَا، فانظرَ لجميل وصيَّته لأُمَّتِهِ بقراءة القرآن:

روى الْإِمَامُ مُسْلِمٌ (٨٠٤) من حديثِ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لِأَصْحَابِهِ، اقْرَءُوا الزَّهْرَ وَارْوِينَ الْبَقْرَةَ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَابَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ، تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقْرَةِ، فَإِنَّ أَخَذَهَا بَرْكَةً، وَتَرَكَهَا حَسْرَةً، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبِطْلَةُ».

وأختم بمثالٍ للاستجابة لله ورسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قراءة القرآن، التي هي الفلاح والنَّجَاح، والنَّصْرُ والتمكين:

ترجم الْبُخَارِيُّ (بَابٌ: فِي كَمْ يَقْرَأُ الْقُرْآنُ)

ثم روى (٥٠٥٢) وهو عند مسلم أيضاً (١١٥٩) من حديثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: «كَيْفَ تَصُومُ؟ قَالَ: كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: وَكَيْفَ تَخْتِمُ؟ قَالَ: كُلَّ لَيْلَةٍ، قَالَ: صُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَقْرَاقٍ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ. قَالَ: قُلْتُ: أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ... قَالَ: صُمْ أَفْضَلَ الصَّوْمِ صَوْمَ دَاوُدَ صِيَامَ يَوْمٍ وَإِفْطَارَ يَوْمٍ، وَاقْرَأْ فِي كُلِّ سَبْعٍ لَيَالٍ مَرَّةً. فَلْيَتَنَبَّيْ قَبْلَتْ رُخْصَةً رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَاكَ أَنِّي كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ، فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَى بَعْضِ أَهْلِهِ السَّبْعَ مِنَ الْقُرْآنِ بِالنَّهَارِ، وَالَّذِي يَقْرؤُهُ يَعْرِضُهُ مِنَ النَّهَارِ، لِيَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْرؤَ أَفْطَرَ أَيَّاماً وَأَحْصَى، وَصَامَ مِثْلَهُنَّ كَرَاهِيَةً أَنْ يَتْرَكَ شَيْئاً، فَارَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ».

6 - [المزمل الآية:20].

7 - [المزمل الآية:4].

8 - [النساء الآية:174].

5 - [الأنفال من الآية:24].

لقاء مع شيخ قراء البحرين

لقاء خاص مع فضيلة الشيخ محمد سعيد الحسيني حفظه الله عن سيرته وحياته العلمية، والذي عرف عنه أنه جال الكثير من القرى والمدن في طلب العلم، فنال العديد من الشهادات العلمية لا سيما في علوم القرآن الكريم.

قام باللقاء الشيخ حسن محمد طيب أمين سر جمعية خدمة القرآن الكريم.

وقد بدأ الشيخ حسن بالترحيب بالشيخ والسؤال عن صحته ثم بدأ اللقاء الشيق الممتع..... شيخنا حياتكم حافلة بالعمل القرآني فهل لكم أن تعطونا نبذة عن حياتكم الكريمة؟

أولاً أحب أن أشكركم على ما تقومون به من جهد في خدمة مراكز تحفيظ القرآن الكريم، فقد ولدت في ولاية (هرات) بأفغانستان عام ١٣٦١هـ الموافق ١٩٤١م، أقبلت منذ الصغر على طلب العلم الشرعي، فبدأت في حفظ القرآن الكريم عند الشيخ محمد عظيم المعروف (بشندن) - وهو أول شيخ لي- فأخذت رواية شعبة وحفص عن الإمام عاصم خلال ٣ سنوات وعمر ٨ سنوات، ثم بدأت بالهجرة إلى قندهار وذلك عندما طلبت مني والدتي السفر لطلب العلم لأنها كانت تريد مني أن أكون مثل أبي وجدي عالماً في الحديث والتفسير وعلوم القرآن وهناك أسباب أخرى أيضاً أدت إلى هجرتي منها نشوب خلاف عائلي مع أعمامي، وخلال إقامتي في قندهار ذهبت للتعلم عند الشيخ ملا محمد وأخذت منه رواية شعبة وحفص مرة أخرى وكان عمري آنذاك ١٢ سنة، ثم بعد ذلك توجهت إلى باكستان تاركاً بلدي بسبب الخلاف العائلي وذلك عبر القطار الموجود - وكانت هذه أول مرة أرى فيها

قطار في حياتي- وشاء قدر الله أن أنزل عند الشيخ عناية الله وأدرس عنده فترة من الزمن ثم التقيت برجل أفغاني وأشار إلي بالذهاب معه للحج، وفعلاً بدأت بالسفر من كراشي إلى مكران ثم إلى كواذر -وتقع بين باكستان وعمان- (وكنت في سفري أثقل إما راكباً أو ماشياً) حتى وصلت إلى جدة، وخلال وصولي إلى جدة التقيت برجل عماني لا أذكر اسمه وأقيمت عنده فترة من الزمن وأشار عليّ هذا الرجل العماني بأنه سيتبناني وسيمنحني الجواز العماني وخلال فترة وجيزة أعطاني الجواز العماني ثم أشار عليّ بالذهاب إلى باكستان للدراسة والتعلم لأن مكة لا يوجد فيها مدارس، وبالفعل توجهت إلى باكستان والتقيت بالشيخ اعتصام الحق وذلك لأن عمي كان يدرس عنده ودرست عنده التفسير، والشيخ المذكور هو صاحب مدرسة كبيرة في حيدر آباد حيث أشار عليّ بالذهاب للتعلم هناك في المدرسة - وكانت أول مدرسة أدخلها.

وخلال وجودي في المدرسة التقيت بشيخي (عبدالمالك) ودرست عنده وأخذت عليه التجويد والأداء، وكان رفيقي في الطلب ابن الشيخ عبدالمالك الشيخ ماجد ذاك -شيخ السديس والشريم- وكان صوته جميلاً جداً حتى أن الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله أخذه عنده لجمال صوته.

من أكثر المشايخ الذين تأثرت بهم؟
الذي أثر فيّ بشكل كبير كان الشيخ عبد المالك رحمه الله درست عنده قرابة ٧ سنوات وأيضاً كان سنده عالياً في التدريس.

وكذلك الشيخ فتح محمد خدا بخش درست عنده القراءات العشر

والشاذة وكان شديداً في التدريس رحمه الله.
وأما في الحديث والتفسير فأخذته من الشيخ محمد رسول خان طاهر ودرست عنده قرابة ٩ سنوات.

شيخنا حفظكم الله كيف كانت بداية ظهوركم في تعليم تلاوة القرآن وترتيله؟

قبل الإجابة على سؤالك أنا تخصصي في الحقيقة في التفسير والحديث، وبدأت في تعليم التجويد لما نزلت مكة في معهد القرآن ثم لما جئت البحرين اشتهرت أكثر في هذا الفن.

شيخنا لكن هل لديك مؤلفات في تخصصك أو في مجال القراءات والتجويد؟

نعم لدي الكثير من الكتب في التفسير وفي القراءات والتجويد، وعندي الآن كتاب جاهز للطباعة في القراءات بعنوان (العمدة في علوم القرآن) وعلم الرسم حيث أنه عندي ٢ كتب جاهزة للطباعة وقد ساعدني في كتابتها الشيخ وليد جناحي وهو من أقوى طلابي من الناحية العلمية.

هل من كلمة توجيهية لأهل القرآن؟
وصيتي بأن يتقوا الله في العمل القرآني وكذلك وصيتي بأن لا يكون الطالب مُقرئاً فقط بل لابد أن يتعلم التفسير والحديث والفقه، وكذلك أوصي بأن يهتم بالتجويد أكثر من الحفظ لأن الحفظ فرض كفاية والتجويد فرض عين.

وفي نهاية اللقاء شكر الشيخ حسن فضيلة الشيخ محمد سعيد الحسيني على حسن الترحيب والضيافة ودعا له بطول العمر وأن يبارك الله لهم في عمله وذريته.



خدمة القرآن تقوم بتغطية أنشطة أهل القرآن في مملكة البحرين

صرح الشيخ حمدان خالد مشرف جمعية خدمة القرآن الكريم، أن الجمعية تقوم بدعم وتغطية أخبار بعض المراكز والحلقات القرآنية بمملكتنا الغالية، كما أكد بأن الجمعية بإذن الله سوف تحاول تغطية كل المراكز والحلقات القرآنية في النشرات القادمة. كما أشار إلى أن المراكز والحلقات القرآنية تشكر الجمعية على تغطية تلك الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها مراكزهم خدمة لمجتمعنا متمنياً لهذه النشرة كل التوفيق والنجاح.

كما يدعوكم بالمبادرة إلى إرسال مساهماتكم على البريد الإلكتروني: quran.custaday@gmail.com والجمعية ترحب بجميع الدراسات والمقالات والأنشطة والبرامج الهادفة.

دعوة

مركز أبي بن كعب - المنامة



مركز الشيخ عيسى آل خليفة - المحرق



مركز عبد الرحمن أجور - مدينة حمد



المركز الإسلامي - الرفاع



سلسلة إصدارات الجمعية

إنَّ من فضل الله على جمعية خدمة القرآن الكريم في مملكة البحرين هو تشرفها في تنظيم (جائزة سيد جُنيد عالم الدولية في حفظ القرآن الكريم كاملاً) هذه الجائزة التي فازت بلقب أحسن جائزة دولية في العالم، حيث تتوجت بهذا اللقب عام ١٤٣٥ ضمن حفل أقامته رابطة العالم الإسلامي برعاية خادم الحرمين.

ولقد اعتاد المُشتغلون بالقرآن وعلومه في مملكتنا الحبيبة، فضلاً عن الوفود الدولية المشاركة في الجائزة اعتادوا في كل عام على أن تُحفهم جائزتنا الدُولِيَّة بطباعة كتاب من الكتب المتعلقة بعلوم القرآن، وذلك بمناسبة انعقاد كل دورة من دوراتها، علماً بأن هذا الكتاب تختاره اللجنة العلمية في اللجنة المنظمة للجائزة، وحسب معايير علمية طيبة إن شاء الله.

وكان المنهج في توزيع هذه الكتب هو أن تُوزع الكتب المطبوعة في الدورات السابقة على حاضري تصفيات الجائزة، وأما في الحفل الختامي للجائزة فلقد اعتدنا على إتحاف ضيوف حفلنا بكتاب جديد، يُضاف إلى المكتبة الإسلامية حفظاً لكتاب الله، وتبياناً لعلومه، وإعانة لطلابه في فهم معانيه تعلماً وتعليماً، فضلاً عن مطبوعات الدورات السابقة، وأما في سائر العام فلم تزل جمعيتنا تُمدُّ طلبه العلم بما يحتاجونه من إصداراتها، والحمد لله رب العالمين.

وإن شاء الله ستقوم إدارة التحرير في مجلة جمعية خدمة القرآن الكريم، ولكل عدد جديد بعرض مُجمل لإصدار واحد من إصداراتنا، وأولها هو:

كتاب (إبراز المعاني بالأداء القرآني) تأليف: أ.د إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، فمؤلفه أستاذ القرآن وعلومه - في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

هذا الكتاب: طُبع عام ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م بمناسبة انعقاد الدورة الخامسة من جائزة سيد جُنيد عالم الدولية.

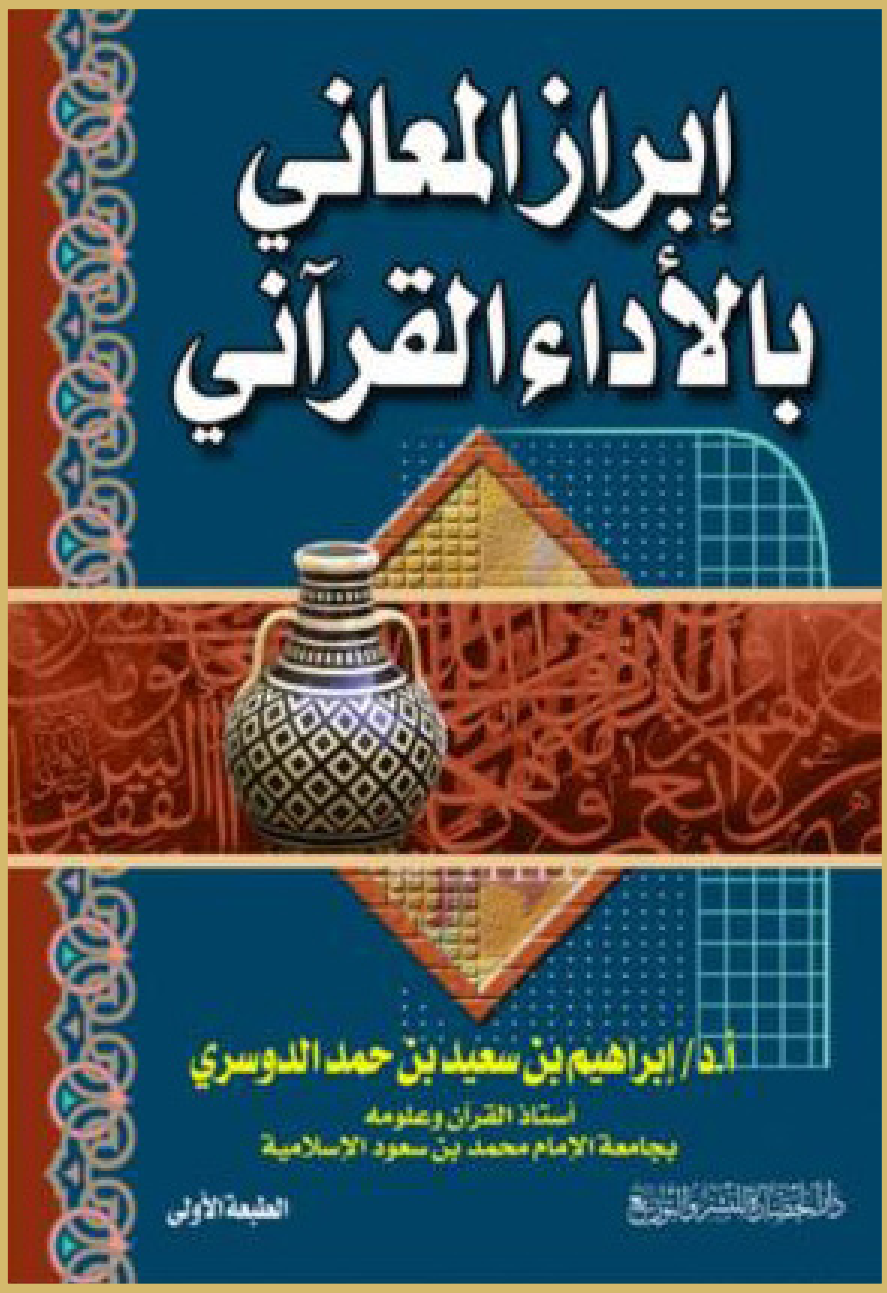
وأما فحوى الكتاب ومواضيعه: فقد ضَمَّن المؤلف حفظه الله كتابه بابين:

الأول: مفهوم أداء القرآن الكريم ومقوماته وخصائصه:

وتحت هذا الباب شرع في بيان فُصوله: فما هو مفهوم الأداء القرآني، وما هي مقوماته، وخصائصه؟

وأما الباب الثاني: فقد كان خاصاً بغايات الأداء القرآني:

ثم بين في فُصوله غاية الأداء، وظواهره، وتطبيقاته، وقد ختمه بدراسة تطبيقية على سورة الفاتحة. فجزى الله مؤلفه وناسره ومن قام على نشره وقارنه خيراً، وأما الشكر الأكبر بعد شكر الله، فهو لمن طُبع على نفقتهم وهم عائلة جُنيد جزاهم الله خيراً.



صورة الكتاب

قال الشيخ ابن عثيمين يرحمه الله تعالى

(الذي يدفع ماله لتعليم القرآن هو في الحقيقة معلم للقرآن)

الإثمار:

506026048840011

البحرين الإسلامي:

100000059487

بيت التمويل الكويتي:

011010008897



holyquranbh



quran.custaday@gmail.com